واجريت طرف الانس في حلبة الفنا • وجزت بحار الشوق في مركب الهوى
والقيت مرسي الوصل في ساحل الرضا • وناداني الحق المبين من الهوى
الا فاكتبوا عبدي من العارفين بي • وهذا ندا الحق في موقف السوا
فراجعته لما سمعت نداءه • بان ليس لي هم ولا بغية سوا
وصالك يا مولاي الوذ بقربه • فاني اخاف سطوة البين والنوي
فامنني من كل شي وقال لي • ظنونك حتى انى للمرء ما نوي
ولا اذكر من القصيدة اليوم الا هذا وخرجت عني منها ابيات
في كتاب ازال العيوب ٥ ومن ذلك ايضا ٥
مدحل كانت حب الله في خلدي • وخط سطرا من الاشواق في كبدي
ذنب اشتنيا فاوجداني بمحنته • فاه من طول شوقي اه من كمدي
يا غاية السول والمامول يا سندي • شوقي اليك شديد لا الي حد
يدي وضعت علي قلبي مخافة ان • ينشق صدري لما خانني جلدي
ما زال يرفعها طورا ويخفضها • حتى جعلت اليد الاخرى تشد يدي
من الفواد عن الخفقان مرتحلا • الي الحبيب الذي يغني ولبس يدي
مازلت اطلبه وجدا واندبه • بعبرة حيرتها زفرة الخلد

ج

حتى سمعت ندا الحق من قبلي • من كان عندي لم ينظر الى احد
فمت بوجدك او مت ان تشاطرنا • فان قلبك لا يلوي عن الجسد
فقلت والحبيب يطويني وينشرني • وصحت من صحة الافراح والكبد
لما شهدتك يا من لا شبيه له • لا فرق عندي بين الفرد والعدد
الي اخر الابيات فاني لا اذكرها والان دخلت علي هذا الشيخ
فقال لي يا ابني عليك بنفسك فقلت له ان شيخنا احمد
دخلت عليه فقال لي يا ابني عليك بالله فمن اسمع قال
يا ابني انا مع نفسي واحمد مع ربه وكل واحد منا ذلك
علي ما يقتضيه حاله فبارك الله لابي العباس ووصلني
اليه فهذا ما عاينت من انصافه كان يباسطني غاية
البسط فلا يزيدني ذلك الا مهابة له وتعظيما وكان
يتعجب من حفظي للادب معه في حين بسطه معي فيرجع
من المباسطة الي باب العبودية فحبذا اباسطه لسر
عجيب ان تاملته يا وليي وقفت عليه **ومنهم**
رضي الله عنهم الاخوان الشقيقان ابو عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)